

ترميم وصيانة مدارس بيت المقدس
في الفترة من 1068 هـ / 1658م - 1069 هـ / 1659م من خلال سجل محكمة
القدس رقم (156)

***Repair and Maintenance of Buildings in Jerusalem
from 1068AH/ 1658AD-1069AH/1659AD Through
court record Number (156)***

د. شامخ زكرياء علاونة
جامعة القدس المفتوحة فلسطين
salawna@qou.edu

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع ترميم وصيانة المدارس في القدس الشريف؛ والتي توجد داخل أو بجوار الحرم القدسي، خلال الفترة الزمنية التي دوّنها سجل محكمة القدس الشرعية رقم 156، والذي يعود إلى سنة (1068 هـ / 1658م - 1069 هـ / 1659م)، وقد عكفت الدراسة على رصد آلية الترميم والصيانة من حيث وسائلها وحجمها وأدواتها المتبعة آنذاك. لقد جاء عقد هذه الدراسة عندما لاحظ الباحث أثناء قراءة سجل محكمة القدس الشرعية العثمانية (156) أن العمارة في القدس جرى عليها أعمال ترميم وصيانة كبيرة وملموسة خلال هذه الفترة، فأفادت الحجاج والوثائق الواردة في السجل إن الأسباب الداعية للترميم كانت إما كثرة الأمطار والثلوج في ذلك العامين، أو تقادم السنين عليها، ما أدى إلى تهدم عدد كبير من الأبنية في مدينة القدس بعضها بشكل كامل وبعضها الآخر بشكل جزئي. يطال البحث آليات ترميم مباني دينية وعلمية في القدس كان لها دور كبيرة في ازدهار الحياة

العلمية والفكرية خلال الحقب المنصرمة، ففي الوقت الذي تهدد فيه العمارة الإسلامية في القدس من قبل إسرائيل حري بنا رصد هذه التطورات المعمارية على هذه المؤسسات لنتمكن من بناء تاريخ للعمارة الإسلامية في القدس الشريف بشكل موضوع وعلمي.

Abstract

The study addressed the issue of the restoration and maintenance of schools in Jerusalem; and that exist within or next to the Temple Mount, during the period of time without Jerusalem legitimate No. 156 court record, which dates back to the year (1068 AH / 1658 -1069 AH / 1659 AD), the study embarked on monitoring mechanism for restoration and maintenance in terms of its means and its size and tools used at the time. Holding the study came when he noticed a researcher while reading the Jerusalem Islamic Ottoman court record (156) that the architecture in Jerusalem was the renovation of the large, concrete and maintenance during this period, it reported the arguments and documents contained in the record that calling for the restoration of the grounds were either frequent rain and snow in it two years, or obsolescence of years on them, which led to the destruction of a large number of buildings in the city of Jerusalem each other completely and some partially. Affects search Alayat restoration of religious and scientific buildings in Jerusalem have had a big role in the prosperity of the scientific and intellectual life during the eras past, at a time when Islamic architecture threatening in Jerusalem by Israel behooves us monitor these architectural developments on these institutions to be able to build the history of Islamic architecture in Jerusalem is the scientific theme.

المقدمة:

تزخر مدينة القدس بالمباني المعمارية الإسلامية التي لا تزال شاهداً على عظمة المدينة وقدسيتها منذ فتحها على يد الخليفة عمر بن الخطاب سنة (15 هـ/636م)⁽¹⁾، كمسجد عمر⁽²⁾ وكذلك العمار الأموية ممثلةً بمسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى؛ حيث اهتم خلفاء بني أمية بمدينة القدس وأولوها مكانة خاصة منذ قيام دولتهم حيث توجت أبرز أعمال الأمويين بأهم صرحين إسلاميين لغاية الآن⁽³⁾، بالإضافة إلى بعض المنشآت الأخرى الملاصقة للحرم كالقصور الأموية⁽⁴⁾ وبسقوط دولة بني أمية عام (132 هـ/749م)⁽⁵⁾ وتولي العباسيين مقاليد الخلافة الإسلامية؛ لم يكن اهتمام العباسيون بالقدس كما كان الحال خلال فترة الدولة الأموية؛ على الرغم من طول الفترة التي حكم فيها العباسيون مقارنة مع بقية الدول الإسلامية الأخرى؛ وبالتالي فإن العمار والإصلاحات المعمارية في المدينة ضئيلة إذا ما قورنت بالفترات الإسلامية الأخرى المختلفة، فانحصرت في إعادة بناء بعض أروقة المسجد الأقصى التي تهدمت بفعل زلزال سنة (130 هـ/748م)⁽⁶⁾ فترة الخليفة أبي جعفر المنصور (158-163 هـ/745-775م)⁽⁷⁾، ولكن عدم إنشاء وتطوير العمار المختلفة بمدينة القدس لم يمنع الخلفاء العباسيين من زيارة بيت المقدس⁽⁸⁾.

أما فترة الدولة الإخشيدية والطولونية فليس واضحاً من الناحية المعمارية على اهتمامهم بالمدينة المقدسة وأن وجدت وربما أصبحت جزءاً من العمار الفاطمية أو الأيوبية والمملوكية، أما في الفترة الفاطمية فقد حدثت بعض أعمال الترميم والبناء نتيجة لتعرض المدينة لزلازل في سنة (407 هـ/1016م)؛ وكذلك سنة (413 هـ/1022م) ضرب المدينة زلزال أحدث تصدعات وسقوط بعض أجزاء من قبة مسجد الصخرة⁽⁹⁾، أما مع نهاية القرن (الخامس الهجري الموافق نهاية الحادي عشر الميلادي فقط سقطت القدس بيد الصليبيين عام (493 هـ/1099م)⁽¹⁰⁾، وخلال

هذه الفترة شهد التطور المعماري الإسلامي للمدينة تراجعاً كبيراً وتوقف بناء المساجد في المناطق المجاورة وكذلك أعمال الترميم والإصلاح في بيت المقدس حيث تتعرض المدينة بين الفترة والأخرى إلى الزلازل والأمطار الغزيرة؛ وبالتالي كان التوجه لدى الصليبيين إنشاء القلاع العسكرية أكثر من المباني المدنية في مناطق مختلفة في فلسطين والقدس⁽¹¹⁾، وبظهور الأسرة الأيوبية بزغ أمل التخلص من الصليبيين وانتهاء احتلالهم لبيت المقدس بشكل خاص وبلاد الشام وفلسطين بشكل عام ففي سنة 583 هـ/1187م) استدرج صلاح الدين الأيوبي الصليبيين إلى موقعة حطين وهزمهم وحاصر القدس ودخلها في (يوم الجمعة 27 رجب، 583 هـ/ الموافق 12 تشرين أول 1187م)⁽¹²⁾.

لقد قام صلاح الدين والأيوبيون في تعديل العمائر التي أحدثها الصليبيون في مدينة القدس لاسيما تحويلهم بعض أجزاء من المسجد الأقصى إلى إسطبلات للخيول⁽¹³⁾؛ كما تم بناء بيمارستان وترميم أسوار المدينة وبناء المدارس⁽¹⁴⁾، كما حظيت المدينة بعدد كبير جداً من المباني المعمارية التي بنيت بأمر من السلاطين المماليك أو على نفقتهم الخاصة، وبالتالي استحدثت مبان جديدة مثل إعادة بناء قبة المعراج كما أنشئت مجموعة أخرى من المدارس مثل الميمونية عند باب الساهرة بالإضافة للقناطر والأسبله⁽¹⁵⁾؛ فهذا يعني أن التطور في المدينة كان أيضاً في المباني الخاصة؛ كما أن للقدس الشريف مكانة دينية رفيعة في نفوس المسلمين، فهي أولى القبلتين وثالث المسجدين وغيرها من الخصائص التي تكاد لا تحصى في كتب الفضائل⁽¹⁶⁾، فهذه المكانة ساعدت مدينة القدس على تطورها المعماري من ناحية التخطيط ووجود الأسواق المتخصصة والمدارس والخانات والوكالات التي لعبت دوراً كبيراً في نمو المدينة المعماري والسكاني خاصة في الفترة المملوكية والعثمانية.

وقد أشارت المصادر التاريخية في الفترة العثمانية أن مدينة القدس من ناحية التخطيط قد قسمت إلى ثماني أحياء (محلات)، وهي: محلة باب حطة، والريشة، والزراعة، والشرف، وباب العمود، وباب القطنين ومحلة المغاربة⁽¹⁷⁾، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نلاحظ أنها تزخر بالمباني الأثرية التي تعود للعهد العثماني، فقد اهتم السلاطين العثمانيين في إقامة المباني المعمارية العامة بالمدينة المقدسة إيماناً منهم أنها مدينة مقدسة تستحق منهم كل عناية واهتمام، فلم يدخروا جهداً إلا وقاموا به من ترميم مبان قائمة وإنشاء أخرى، ومنها: إعادة ترميم وبناء الأسوار⁽¹⁸⁾، كذلك تم ترميم عدد من أبواب المدينة في العصر العثماني لحمايتها ومقدساتها من الأعداء والمخربين⁽¹⁹⁾. كما تم بناء وترميم القلعة التي آلت للدمار في العصر المملوكي⁽²⁰⁾، بالإضافة إلى الاهتمام بالمباني العلمية والدينية الأخرى مثل المدارس والأسبلة⁽²¹⁾، والتكايا خاصة تكية خاصكي سلطان⁽²²⁾ وغيرها من المباني العثمانية التي تقف شاهدة على عظم هذا الاهتمام العثماني بالقدس الشريف .

في ضوء ذلك، جاءت هذه الدراسة لنقف من خلالها على بعض من أعمال الترميم والصيانة التي شهدتها العمارة المقدسية في فترة محددة زمنية بتاريخ سجل القدس الشرعي العثماني الذي يؤرخ للحوادث والوقائع في محكمة القدس بين عامي 1068-1069هـ/1658-1659م، ومن أجل تبان واقع تلك الترميمات على مباني القدس العامة ومنها والخاصة أثراً عرض ذلك وفق التسلسل الزمني الذي ذكره سجل 156، وقد أدرجت وفق الجدول الآتي:

– قائمة المدارس التي تم ترميمها وصيانتها:

1	تعمير المدرسة الحنفية (تاريخ الحجة 11 صفر لسنة 1069هـ/1659م)
2	تعمير المدرسة الخاصكية في الرملة (تاريخ الحجة 2 ربيع ثاني 1069هـ/12/28/1658م)

3	تعمير دكان ملاصق للمدرسة الصلاحية: (تاريخ الحجة 16 شعبان 1069هـ/1659/5/9م)
4	تعمير المدرسة التنكزية: (تاريخ الحجة 7 شعبان 1069هـ/1659/4/30م)
5	ترميم المدرسة العثمانية: (تاريخ الحجة 6 شوال 1069هـ/1659/6/26م)

تعمير المدرسة الحنفية (تاريخ الحجة 11 صفر لسنة 1069هـ/1659م)

تقع المدرسة الحنفية²³ مقابل باب شرف الأنبياء، المعروف بباب الدويدارية²⁴، يذكرها العارف على أساس أنها المدرسة المعظمية، توجد بها نقوش كتابية تؤرخ فترة تأسيسها ففي الجدار القبلي يوجد النص التالي "أمر بعمله مولانا السلطان الملك المعظم، شرف الدنيا والدين أبو العزائم عيسى بن أبي بكر بن أيوب الواقف لهذه المدرسة على الفقهاء والمتفقهة²⁵ من أصحاب الأمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وأرضاه، وذلك في شهور سنة أربع عشر وستمائة للهجرة النبوي - تقبل الله منه وعفر له وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً 614هـ/1217م"²⁶.

تشير الحجة²⁷ الواردة في التاريخ أعلاه أنه حدث تنافس على تحصيل ريع وقف قرية بتير²⁸، الموقوفة على المدرسة الحنفية، حيث ورد في الحجة أن كل من الأخوين هبة الله أفندي بن المرحوم عبد الغفار مدرس المدرسة الحنفية وأخيه الشيخ عبد اللطيف بموجب أمر خاقاني أنعم عليهما تولية المدرسة وأوقافها، فوكل الأخوين تحصيل أملاك الوقف لأبن عمهما فضل الله بن مجير الدين الشهير بالعجمي وكيلاً شرعياً عنهما، بينما وُكِّلَا في وظيفة التدريس بالمدرسة الشيخ شمس الدين الشهير باللطفي، ووكلَا شخص آخر لتحصيل الوقف وهو عفيف الدين بن فخر الدين الشهير بالسروري. وتضيف الحجة أن الوكيل الأول أدعى على الوكيل الثاني بسبب مال الوقف، فعندما سأل عن ذلك أجاب أن شمس الدين من وُكِّلَا في تحصيل ريع المحصول، وذلك عن سنة ثمان وستين وألف البالغ قدره مائة قرش وستة قروش

وعشرون قطعة مصرية، عند ذلك طالب الوكيل الأول استرداد المبلغ لصالح الوقف، فأمر القاضي وضع المبلغ تحت يد الوكيل الأول إلى أن يعود شمس الدين إلى القدس، وقال أن المبلغ تحت تصرفه لتعمير المدرسة المذكورة لكونها بحاجة إلى تعمير بموجب حجة شرعية سابقة، وقد تم استرداد المبلغ ورده للشيخ الوكيل الأول الشيخ فضل الله وتم رصد المبلغ لتعمير المدرسة المذكورة .

تعمير المدرسة الخاصكية في الرملة²⁹ (تاريخ الحجة 2 ربيع ثاني 1069هـ / 1658/12/28م

عرضت هذه الحجة³⁰ بين يدي القاضي الشرعي محمد الخالدي في مدينة القدس، وتتناول الحجة موضوع طلب الشيخ على بن عبد الحق الإمام والخطيب بالمسجد الأقصى الإذن الرسمي بالسفر إلى مدينة الرملة مروراً بمدينة نابلس لتعمير المدرسة الخاصكية³¹ بالرملة، ويرد كذلك في نص الحجة أن من جملة الأوقاف الموقوفة على المدرسة محصول قرية دير شرف³².

تعمير دكان ملاصق للمدرسة الصلاحية: (تاريخ الحجة 16 شعبان 1069هـ / 1659/5/9م

يتبين من نص الحجة الشرعية³³ أن الدكان وقف على المدرسة الصلاحية³⁴، وبسبب كثرة الأمطار أهدم الدكان بشكل كامل وتهدمت أركانه، وقد تم المحضر بحضور كل من خلاصة الأشراف المكرمين نجل آل عبد مناف السيد الشيخ أبي اللطف أفندي بن إسحاق بن أبي اللطف مفتي الشافعية في القدس والمدرس والناظر على وقف المدرسة الصلاحية في القدس؛ كشف عليها الكشاف فخر الدين بن خليل بن نمر معمارياشي القدس .

تعمير المدرسة التنكزية³⁵ :

تعد المدرسة التنكزية أحد أشهر المدارس في القدس الشريف، فهي من أكثرها وقفاً، وأفسحها بيتاً وأكثرها علماً، ونظراً لهذه الأهمية والمكانة اتخذت منذ فترة مبكرة من العصر العثماني مقراً لقاضي المحكمة الشرعية في القدس، فقد أشارت حجة في هذا السجل (156) إلى ذلك عندما أقر القاضي بدفع ثمن الشيد والأحجار وأجرة المعلمين الذين عملوا في ترميم المدرسة وتعمير جامعها والأرضية التي يجلس عليها القاضي الشرعي³⁶، في ضوء ذلك، اهتمت مؤسسة القضاء في القدس بالمدرسة وأولتها كل عناية واهتمام، وقد ظهر ذلك من خلال إشراف القاضي على شؤون المدرسة، فأفادنا السجل 156 عن آلية التعمير التي انتهجت في ترميم المدرسة خلال هذا العام، فبداية وردت حجة³⁷ شرعية تكشف عن التشديد والتنبيه الذي وجهه القاضي الشرعي الشيخ إبراهيم أفندي على جابي³⁸ المدرسة التنكزية يعقوب بن قاضي الصلت³⁹، بضرورة جمع عائدات أوقافها- التي تشمل نصف حمام العين⁴⁰، ومستحم⁴¹ العين بمحلة باب القطانين⁴² لإجراء بعض الترميمات عليها من خلال تحويل مبلغ من المال للحاج إبراهيم الشعال متولي الوقف لإجراء بعض أعمال الترميم التي تحتاجها المدرسة.

أما الحجة⁴³ الثانية التي وردت في سجل 156 فقد تناولت المقاطعة على وقف المدرسة، صدرت الحجة بين يدي القاضي الشرعي مصطفى أفندي قاضي المحكمة الشرعية في مدينة القدس، حيث قاطع كل من الشيخ شهاب الدين بن أحمد تنكز متولي وقف المدرسة التنكزية، والحاج إسماعيل تنكز الناظر على أوقاف المدرسة وبحضور الشيخ فخر الدين المصري كاتب أوقاف المدرسة بمقاطعة خليل أغا الشهير بابن نسيبة على محصول قرية عين قينيا⁴⁴ وذكرت الحجة أن الموقوف من القرية ثلثها ثمانية قرايط على المدرسة التنكزية، المقاطعة كانت على محصول غلال صيفي وشتوي وزيت وغير ذلك عن مدة ثلاث سنوات وهي (1072/1070/1069

هـ 1659-1662م)، وفي سنة 1073هـ/1663م، ما يستنتج من الحجة أن أموال وجهت لعمارة المدرسة وترميمها بلغت ستون قرشاً أسدية فضية من القروش الكبار، وقد استلم المتوليان على الوقف من خليل أغا قنطار ونصف القنطار من الصابون وأعترف المقاطعان بتسلم الصابون المذكور، وحصل السيد خليل أغا بن نسيه الزعيم في القدس على البراءة الشرعية عن مال الوقف المذكور.

لم يرد في نص الحجة سبب استبدال قنطار ونصف من الصابون بمبلغ المقاطعة أو تأجير الأراضي الزراعية في قرية عين قينيا؛ ويبدو أن المقاطعة كان يستلمها القائمون على الوقف عينا لتكون عينا بعين ليس نقداً، أي أن محصول الوقف من غلال يستلمه القائم على الوقف من المقاطع عينا، كأن يكون صابوناً أو غير ذلك، بحيث تكون المادة المستبدلة قابلة للبيع والشراء؛ تمكن صاحبها من البيع والشراء بسهولة ويسر، وما يعزز ما ذهبنا إليه أن حجة⁴⁵ جاءت في هذا السجل تفيد أنه تم بيع نصف قنطار من الصابون بموجب وكالة من السيد إسماعيل تنكز لفخر الدين صاحب، وقد تم تحويل المبلغ - ثمن الصابون - لتعمير المدرسة من خلال شراء السيد.

كما يمكن أن نستنتج أن التعمير الذي تحتاحه المدرسة كان كبيراً من خلال عقد التأجير المبرم الذي مدته 3 سنوات، علماً أن العادة الجارية آنذاك هي سنة واحدة، وبالتالي أجاز القاضي التأجير مثلما أجاز قبض الصابون كأجرة للمقاطعة؛ بغية تحقيق التعمير اللازم من خلال توفير المبالغ التي يحتاجها لذلك.

لقد كانت الحجة⁴⁶ الآتية الواردة في سجل (156) أهم حجة تناولت موضوع ترميم المدرسة التنكزية حيث أشارت وبتفصيل دقيق حول مجريات التعمير ومسبباته، فأشارت بادية إلى أن كثرة الأمطار والثلوج⁴⁷ التي سقطت على القدس الشريف هي السبب الرئيس الذي جعل الحاكم الشرعي مصطفى أفندي بن عبد الله

أن يطلب من القائمين على الوقف وهم: الشيخ شهاب الدين تنكر المتولي على المدرسة التنكزية وعمه الشيخ الحاج اسماعيل الناظر على الوقف، وفخر الدين المصري كاتب الوقف، والشيخ يعقوب بن قاضي الصلت جابي الوقف، وجماعة من مستحقي الوقف، ليجتمع بهم ويتشاور معهم عن حال المدرسة بعد أن أشار عليه بعض معمارية القدس بأن المدرسة التنكزية قد تضعض بنيانها وهي آيلة للسقوط، وطلب منهم ترميم وصيانة الوقف، وأنه يجب وضع البغلات⁴⁸ لتدعيم البناء، على أن توضع خارج الأروقة داخل الحرم، وأن الدعائم والعقود القائمة عليها المدرسة آيلة للسقوط، ولا بد من وضع البغلات الضرورية للترميم، وإلا ستسقط المدرسة والبيوت القائمة فوقها؛ مما يتسبب في ضرر كبير لوقف المدرسة والحرم، وبالتالي طلب من اللجنة السابقة الذكر مباشرة أعمال الترميم، فأجابوه أنه لا يوجد مال حاضر لترميم المدرسة، وطلبوا منه السماح لهم بالاستدانة للترميم فأذن لهم بذلك.

يفيد نص الحجة أن عملية الترميم تمت من خلال مبدأ " التكافل الشرعي"، من خلال تأجيل سداد الدين ونورد نص الحجة لأهمية هذا الموضوع الذي يرد لأول مرة في نصوص الحجج الشرعية التي بين أيدينا"

نص الحجة الشرعية"

"سبب تحرير الحروف هو أنه بالمجلس الشرعي المحرر المرعي أجلة لله تعالى لدى مولانا وسيدنا العالم الكبير العامل التحرير محرر دقائق التفسير مقدر قواعده أحسن تقرير أفضى قضاة الإسلام أولى ولاية الأنام معدن العلم والحلم والكلام، وارث علوم الأنبياء العظام، سند الموالى العظام صدر أساطين العلماء الأعلام، مميز الحلال عن الحرام، قاضي النقض والإسلام، حلال مشكلات الأنام، خادم شريعة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام شيخ مشايخ الإسلام العالم العامل العابد الفاضل الكامل الزاهد الفاضل في الحق والباطل الحاكم الشرعي المولي المولي مصطفى أفندي بن عبد

الله- الموقع خطه الكريم بأعالي نظره دامت فضائله ومعاليه- لما تضعضع بنيان المدرسة التنكزية الواقعة فوق أروقة الحرم الشريف في هذه السنة من كثرة الزلازل والأمطار وتشقق عقود الأروقة الراكبة عليها مع عقود البيوت الكائنة فوقها وآلت إلى السقوط والإنهزام، وأخبر المعمارون أن في بقاء ذلك على حاله ضرر كبير على جهة الوقف، وأن ذلك إن نقض وأعيد على أسلوبه القلسم وبنيانه الأول القلسم يحتاج إلى مصرف كبير ومال كثير وأن في بنيانه بغلات جديدة بداخل الحرم خارجاً عن الأروقة ويلصق بنيان البغلات المزبورة، ولم تنقض وتعاد على الأسلوب القلسم تنهدم البيوت كلها الراكبة على الأروقة المزبورة وتنهدم معها الأروقة المزبورة وتنهدم معها الأروقة الكائنة أسفلها، الجارية في وقف المسجد الأقصى الشريف ويحصل الضرر البالغ على وقف التنكزية ووقف المسجد الأقصى الشريف، فأحضر مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي- المشار إليه- المتكلمين على وقف المدرسة التنكزية المزبور وهم الشيخ شهاب الدين تنكر المتولي على الوقف المزبور، وعمه الحاج إسماعيل الناظر على الوقف المزبور، وفخر المدرسين عمدة العلماء العاملين حلال مشكلات الدين مولانا الشيخ فخر الدين المصري كاتب الوقف المزبور، وفخر الأفاضل المكرمين الشيخ يعقوب بن قاضي الصلت جابي الوقف المزبور، وجماعة من مستحقي الوقف المزبور، وأخبرهم ما أخبر به المعمارون المزبورون لحضورهم ما أخبروا به أعلاه اخباراً شرعياً مرعياً، وأمر مولانا المتكلمين على الوقف المزبور، بتدارك عمارة ذلك لما في ذلك من المصلحة لجهة الوقف المزبور، امراً شرعياً، فذكر المتولي والناظر على الوقف أن ليس تحت أيديهما مال من محصول الوقف يصرفه في عمارة ذلك، وطلبوا من مولانا الشيخ الحاكم الشرعي- المشار إليه- ان يأذن لهما بإستدانة مبلغاً يصرفه في ذلك ويوفيان من أجرة المستحم، ومن أجرة حمام العين الجاري نصفه في الوقت المزبور، وبقية مسقفاته وغلاته، فأذن لهما مولانا الحاكم الشرعي- المشار إليه- بذلك إذناً شرعياً

فعند ذلك اشترى الشيخ شهاب الدين المتولي على الوقف المزبور وعمه الحاج اسمعيل الناظر على الوقف المزبور لجهة الوقف المزبور من مولانا الشيخ فخر الدين المصري الكاتب على الوقف المزبور فباعهما سوياً ما هو له وجار في ملكه ومنقل إليه بالإتباع الشرعي من الشيخ نور الدين بن الشيخ عبد الرحمن عفيف بموجب حجة شرعية مؤرخة في يوم تاريخه أدناه مباشرة لدى الحاكم الشرعي - المشار إليه أعلاه - وذلك جميع الفردة⁴⁹ الصابون اليابس الوقاع الذي زنتها ستون رطلاً على جاري العادة، بثمان قدره سبعة وأربعون غرشاً أسدياً حساباً عن ثمن كل رطل ثلاث وعشرون قطعة مصرية ودفع لهما ثمانية وخمسون غرشاً أسدية، قبضاً ذلك منه بيدهما بالحضرة والمعاينة ثمن جملة ذلك، مائة غرش واحدة وخمسة غروش أسدية يعادل كل قرش ثلاثين قطعة مصرية، وأجلاله بالثمن المرقوم على الشيخ يعقوب جابي الوقف المزبور ليدفع ذلك له في سنة كاملة وشهر واحد كل يوم ثمانية قطع مصرية من أول شهر من ذي الحجة لسنة تاريخه أدناه إلى ختام محرم سنة أحدة وسبعين وألف وأجرة المستحم ومن أجرة نصف حمام العين نصف قطعة مصرية وأذن له بذلك إذناً شرعياً مقبولاً من كل منهم القبول الشرعي وأذن بذلك في الأمر الشرعي - المشار إليه - للمتولي والناظر المزبور بتسلم الصابون المزبور وبيعه وصرفه في عمارة ذلك بمعرفة كاتب الوقف والمستحقين به لما في ذلك من المصلحة لجهة الوقف، تحريراً شرعياً للجابي الشيخ يعقوب المزبور بتناول أول ثمانية قطع مصرية في كل يوم من أجرة حمام العين والمستحم في مدة السنة والشهر المذكورين، ودفعهما للشيخ فخر الدين المزبور، إذناً شرعياً تم تضافر وتكافل المتولي والناظر المرقومان في جميع المبلغ المزبور وفي إيصاله في المال والذمة بأذن كل منهما لآخر التكافل الشرعي، ودفع الشيخ شهاب الدين وعمه الحاج اسمعيل المزبور للشيخ فخر الدين المزبور قرشاً واحداً وهو الزائد عما هو معين عن تناوله في كل يوم، فقبض ذلك منهما بالحضرة والمعاينة وتصادقوا على

ذلك، كذلك وثبت مضمون ذلك كله لدى مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المشار إليه
خلد الله النعم عليه ثبوتاً شرعياً تحرر في اليوم السادس عشر من ذي القعدة من
شهور سنة تسع وستين وألف".

وقد أفادت حججٌ لاحقة في السجل 156 أن القاضي الشرعي كان حريصاً
على استمرار التعمير على أكمل وجه، فقد نبه القاضي على فخر الدين معمار باشي
القدس الشريف بأن يمنع بيع الأحجار المستعملة في البناء في القدس حتى ينتهي
المعمارية من بناء وترميم المدرسة التنكزية⁵⁰، كذلك وردت وثائق تشهد بقبض ثمن
حجارة التي استعملت في بناء وتعمير المدرسة التنكزية، وقد تم شراء الحجارة من
السيد أبي بكر بن محمود السلفيتي الحجار⁵¹.

ترميم المدرسة العثمانية: (تاريخ الحجة 6 شوال 1069هـ/1659/6/26م

قدم الناظر على المدرسة العثمانية⁵² محمد هبة الله أفندي بن عبد الغفار
العجمي⁵³ - مفتي الحنفية في القدس والمدرس والناظر على المدرسة العثمانية - لقاضي
القدس الشريف مصطفى أفندي طلب تعمير المدرسة العثمانية بعد إنحيار جزء كبير
منها بسبب كثرة الأمطار والثلوج حيث أصبحت مسلوقة الانتفاع، وقد تم الكشف
على المدرسة من قبل كل من نائب القاضي بالقدس الشريف إبراهيم أفندي، وفخر
الدين معمار باشي القدس وإبراهيم بن محمد القنواطي⁵⁴ وبحضور عدد من الشهود⁵⁵
على تقديم الطلب الوارد في الحجة الشرعية⁵⁶، أما المعلومات الواردة عن عملية
الترميم واحتياجات المدرسة من الترميم فهي تحتاج إلى مبلغ وقدره 1918 قرشاً. وقد
جاءت على النحو الآتي:

تخمين ترميم العضائد وبنائها:

ثمان ستة قناطير من الشيد، ألفي حجر، عشرة آلاف عقادي، مائة حجر قنطرية، أجرة معلمين وفعول، مدة الترميم ستين يوماً بتكلفة إجمالية: 328 قرشاً أسدية وثلاث القرش.

تخمين ترميم الحجرات الغربية والسفلية والحمام:

ثمان ثلاثمائة قنطار من الشيد، وثلاثة آلاف من الحجارة القديمة، ومائة زاوية، وخمسة عشر ألف حجر عقادي، وأجرة معلمين وفعول بمدة ستين يوماً تقدر بتكلفة إجمالية: 710 قروش أسدية وثلاث القرش.

تخمين تعمير حجرة البواب والحجرة الكائنة فوق سطح المدرسة:

ثمان مائة وخمسين قنطار شيد، وخمسمائة زاوية، وألف حجر عقادي، وأجرة معلمين وفعول بمدة خمسين يوماً بمبلغ وقدره: 398 قرش وثلاث القرش.

تخمين تعمير مسجد المدرسة:

ثمان ستون قنطاراً من الشيد، ألفي حجر مع الحجارة القديمة، أربعة آلاف حجر عقادي، ومائة زاوية، وثمان قفف وأجرة معلمين وفعول بمدة ثلاثون يوماً بمبلغ وقدره 293 قرشاً وثلاث القرش.

تخمين تعمير العقد الكائن فوق المدرسة:

ثمان خمسين قنطار من الشيد، ومائتين من الزوايا بالإضافة إلى الزوايا القديمة، وألفي حجر عقادي، وأجرة معلمين وفعول بمدة عشرة أيام بمبلغ: 147 قرش وثلاث القرش.

تخمين تعمير مدفن المدرسة:

ثمان قنطار من الشيد، حجارة، زوايا، عمل مدة عشرة أيام، بمبلغ وقدره 42 قرشاً.

يستنتج من الأرقام الوارد في نص الحجة أن المبلغ كبير جداً إذا ما قورن بالمبالغ الواردة في نصوص الحجج الأخرى حيث يلاحظ أن غالبية أجزاء المدرسة كانت بحاجة إلى ترميم نظراً لضخامة الضرر الذي لحق بها بفعل العوامل الطبيعية التي كانت سبباً رئيساً في تضرر المباني في القدس الشريف آنذاك.

أما المصطلحات المعمارية الواردة في النص فهي الحجارة العقادية التي تكون غير مشذبة، وهي من الحجارة الطباشيرية، ولا يمكن أن تكون الحجارة العقادية من الحجارة الصلبة لأن الحجارة العقادية تستخدم في سقف أو عقد البيوت، وبالتالي يجب أن تكون خفيفة من ناحية الوزن، أما حجارة الزوايا الجزء الخاص بالزوايا الخارجية فهي من الحجارة الكلسية أو الزوايا الخاصة بالنوافذ والأبواب فهي أيضاً حجارة طباشيرية.

الخاتمة:

لقد تم التطرق إلى الحجج الشرعية حسب ترتيبها في السجل وحسب تاريخ كل حجة كما وردت؛ فهذه الحجج وردت بصيغ مختلفة فمنها ما ورد بدياجة معروفة وهي " سبب تحرير الحروف هو أنه بالجلس..."، وأخرى وردت بصيغة " حضر كل واحد؛ أو حضر كل من..."، إذا كانت شكوى أو طلب حاجة محددة وهو ترميم أو إبلاغ عن دمار أو تهدم بناء معين في مدينة القدس.

اتضح من خلال تحليل النصوص أنه يوجد هناك مصطلحات معمارية وأدوات تستخدم في البناء أو ضريبة لا زالت مستخدمة أو قيد الاستخدام سواء في القانون الضريبي مثل كلمة ضريبة المسقفات، ضريبة الباج، وغيرها أو كمصطلح معماري، مثل كلمات حجارة عقادية، بغلات، قفف، سلب، نقران، قصرمل وغيرها من المصطلحات المختلفة.

تبين أن السنوات (لسنة 1068 هـ/ الموافق 1658م/ 1069هـ/ 1659م)، كانت سنوات كثيرة الأمطار والثلوج وكذلك تم استخدام كلمة الزلازل كصيغة مبالغة عن كثرة ما تعرضت له مبان القدس من إنحيار وتهدم وإنذار، حيث لم تشر المصادر التاريخية لوقوع زلزال في تلك السنة، وهذا يدل على مدى غزارة الأمطار والثلوج في تلك السنوات حيث تشير المصادر التاريخية أن السنة التي سبقت تلك السنوات (1067هـ/ 1657م)، تعرضت بلاد الشام وفلسطين إلى فترة جفاف وبالتالي كثر الجراد⁵⁷ في تلك السنة، وهذا ما يفسر تساقط الثلوج والأمطار، وهذه الظاهرة تكررت على مدار التاريخ أكثر من مرة دائماً بعد انحباس الأمطار تتساقط الأمطار والثلوج بغزارة.

يلاحظ أن غالبية المباني التي تعرضت للهدم والتلف بسبب كثرة الأمطار والثلوج إذ يذكر السجل الأملاك الوقفية، فهذا يعني أن البيوت والمباني الخاصة التي تعرضت للإنحيار الكلي أو الجزئي أكثر أو أضعاف ما ذكر في السجل الشرعي، وبالتالي فقد لحقت بمدين القدس خسائر اقتصادية على المستوي المعماري كبيرة جداً. على المستوى النقدي فقد تبين لنا من خلال نص الحجج أنه كان يتم تقدير الأضرار وتكاليفها بالقروش الأسدية الفضية والقروش أو القطع المصرية النحاسية، وكذلك القطع الذهبية إذا كانت المبالغ كبيرة.

استخدم الذراع كأداة لقياس الأطوال والمسافات والجهات المتضررة في البناء فيذكر على سبيل المثال أن الجهة المتهدمة من بركة عين سلوان ثلاث وعشرون ذراعاً بحاجة إلى صيانة وترميم، كما أرتبط ذكر المصطلحات المعمارية بذكر نوع الأثر فعلى سبيل المثال عندما يرد كلمة تعمير أو عمارة أو بناء بحاجة إلى عمارة فقد ورد كلمة معمار باشي أو عندما يرد كلمة سوق فيقابلها بازار باشي حيث زخرت الدراسة بعدد كبير من المصطلحات والوظائف التي لها علاقة بترميم وصيانة تلك المباني.

كما تبين من خلال نص الحجج أن مبان تضررت بشكل كامل حيث ذكرت الحجج إما مبان بحاجة إلى نقض وبناء من جديد وفي نصوص أخرى ترميم؛ وهذا ما يفسر ارتفاع تكاليف إعادة بناء بعض الأبنية، كما بينت الحجج بالتفصيل ثمن عدد الحجارة و ثمن قنطار الشيد، و ثمن أجرة الفعول، والمدة الزمنية التي تحتاجها ليعاد ترميمها وإعادة بنائها كما كانت عليه.

يلاحظ أن الدولة العثمانية ممثلة بوالي المدينة وقاضيه كانت تولي الإشراف على عمارة الأوقاف واستمرار عملها أولوية كبيرة، فكانت توجه أجهزتها الإدارية حال علمت بوجود ضرر على هذه المباني، بحيث تشرف من خلال القاضي الشرعي الذي يوفد المراقبين على عمليات الترميم والصيانة، كما يوجه إدارة الوقف حال عدم توفر مال للتعمير بالاستدانة على أن يتم ذلك وفق القانون، ويلحظ أن النفقات كانت تتم من خلال إيرادات تلك الأوقاف سواء كانت حمامات أو خانات أو وكالات أو بيوت، أو أراضي موقوفة على تلك المنشآت المعمارية المختلفة.

- هوامش البحث:

¹ - البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر ت (279هـ/893م) فتوح البلدان، مكتبة النهضة المصرية، 1956، ص 140؛ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير ت (310 هـ / 923م)، تاريخ الرسل والملوك، دار الفكر للطباعة والنشر، 1979، ج3، ص394؛ العليمي، مجير الدين الحنبلي ت (927هـ / 1520م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج2، تحقيق: محمود كعابنة ومحمد أبو تبانة، مطبعة دنديس، الخليل-فلسطين، 1998 ج1، ص 246.

² -العليمي، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج1، ص256.

³ - اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب ت (284 هـ / 898م) البلدان، بريل 1891، ج2، ص342؛ المقدسي، محمد بن أحمد ت (380 هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، 1906، ص168؛ أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغربردي ت (874

هـ / 1669م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة، 1949، ج1، ص188، العلمي، الأنس الجليل، ج1، ص400.

⁴ The New Encyclopedia Of Archaeological Excavations In The Holy Land. Jerusalem, Voll.I, 1993, p. 791.

⁵ - ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم ت(630 هـ/1232م) الكامل في التاريخ، ط1، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص322.

⁶ - العلمي، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج1، ص413.

⁷ - المقدسي، محمد بن أحمد ت(380 هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، 1906، ص168.

⁸ - البيهقي، أحمد بن أبي يعقوب ت(284 هـ/896م) البلدان، بريل 1891، ج2، ص342.

⁹ - العلمي، مجير الدين الحنبلي. الأنس الجليل، ج1، ص443؛ العارف، عارف، المفضل في تاريخ القدس، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2007، ص229.

¹⁰ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص19؛ مجهول، الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على المسلمين، تحقيق سهيل زكار، مكتبة دار الملاح، 1981، ص65؛ البيشاوي، سعيد، نابلس: الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في عصر الحروب الصليبية، 492-690 هـ / 1099-1291م، ط1، عمان، 1991، ص46.

¹¹ - رونسمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة الباز العريني، بيروت، 1962، ج2، ص154-155

¹² - أبو شامة، عبد الرحمن إسماعيل بن عثمان شهاب الدين ت(665 هـ/1287م)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، بيروت، د.ت، ج3، ص275، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص143.

¹³ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص157، 218، 158؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق جمال الدين الشيبان، دار إحياء التراث القديم، المطبعة الأميرية ج2، القاهرة، 1957، ص408؛ العماد الأصفهاني، أبي

عبد الله محمد بن محمد بن حامد ت(597هـ / 1219م)، الفتح القسي في الفتح
القدس - حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس، دار المنار، ط1، بيروت، 2004،
ص73.

¹⁴ -العليمي، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص 19-48؛ نجم، رائف يوسف،
الحفريات الأثرية في القدس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص211.

¹⁵ - العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، مكتبة الأندلس، القدس، 1961م، ص 322.

¹⁶ - أمثلة على كتب الفضائل "أبن الجوزي ت(579 هـ/1183م)، فضائل القدس، طباعة
وتحقيق جبرائيل جبور، بيروت، 1979؛ الفزاري، برهان الدين ت(729 هـ / 1328 م)
باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس، تحقيق ونشر تشارلز ماثيوس، القدس، 1935.

¹⁷ - اليعقوب، محمد أحمد سليم، ناحية القدس الشريف في القرن العشر الهجري/ السادس عشر
الميلادي، عمان، 1999م، ص431-438؛ المدني، زياد عبد العزيز، مدينة القدس وما
جاورها، 1800م-1830م، عمان، 1996، ص306.

¹⁸ - النابلسي، عبد الغني بن اسماعيل، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، ج2، تحقيق حمد أحمد
يوسف، 1415 هـ/ 1994م، ص39؛ Van Berchem, corpus inscriptionum Arabicarum, Vol.43, p437
وآخرون، كنوز القدس، ص29؛ اللقيمي، مصطفى أسعد، موانح الأنس برحلتني لواد
القدس، ص23.

¹⁹ - غوشة، محمد، بوابات القدس، منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 1992،
ص14.

²⁰ -العليمي، مجير الدين، الأنس الجليل، ج2، ص 55؛ Tshelebi, Travels in
Palestine, p.63.

²¹ -العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص468؛ العسلي، كامل جميل، من آثارنا في
بيت المقدس، ص155.

²² - تكية خاصكي سلطان: تقع في قبة الست مقابل حارة باب الناظر من جهة الغرب، قامت
زوجة السلطان العثماني سليمان القانوني (1520-1551)، روكسلانة المعروفة باسم

خاصكي سلطان بإنشائها سنة (959 هـ/1551م)، وهي تتكون من رباط ومسجد ومطبخ ومدرسة، وهي من أكبر المنشآت الخيرية في فلسطين، أوقفت عليها أوقافاً كثيرة للإنفاق على نرافقها في عدة قرى ومزارع، بيات، فاضل، البلاد العربية في الأحكام الوثائق العثمانية أواسط القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ج2، استانبول، 2011م، ج2، ص162؛ العسلي، كامل جميل، وثائق مقدسية تاريخية، ج1، مطبعة التوفيق، 1983، ص125؛ اليعقوب، محمد أحمد سليم، ناحية القدس الشريف، ج2، ص363؛ العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص469، أبو علي، عبد الفتاح حسن، القدس دراسة تاريخية حول المسجد الأقصى والقدس الشريف، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000، ص130.

²³ - المدرسة الحنفية: وتعرف بالمعظمية أيضاً، تنسب إلى الملك المعظم عيسى الذي أوقف المدرسة في سنة (614 هـ/1217م)، العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص89.

²⁴ - باب شرف الأنبياء: يقع في الجهة الشمالية من المسجد الأقصى. لعله الباب الذي دخل منه عمر بن الخطاب يوم الفتح، ويعرف الآن بباب الدويارية نسبة إلى مدرسة بنيت بجانبه. الدومنيكي، مرمجي. بلدانية فلسطين العربية، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1987، ص401.

²⁵ - يقصد بالفقهاء والمتفقهة العلماء في المذهب الحنفي وطلبة العلم لمذهب وفقه الإمام أبي حنيفة.

²⁶ - العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص375.

²⁷ - سجل القدس 156، ح1، ص138.

²⁸ - بتير: قرية تقع جنوب غرب القدس. الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ج8، ق2، ص182.

²⁹ - الرملة: تقع بين مدينة القدس ويافا، بناها الخليفة سليمان بن عبد الملك حتى تكون قصبة فلسطين. المقدسي، محمد بن أحمد ت(380 هـ/990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بريل، ليدن، 1906، ص83.

³⁰ - سجل القدس 156، ح2، ص182.

³¹ - المدرسة الخاصكية: توجد في مدينة الرملة وهي تابعة للمنشآت المعمارية التابعة لخاصكي سلطان في مدينة القدس.

³² - قرية دير شرف: تقع شمال غرب مدينة نابلس.

³³ - سجل القدس 156، ص 356.

³⁴ - المدرسة الصلاحية: تقع بباب الأسباط، أنشأها السلطان صلاح الدين عام 583هـ/

1187م، ووقفها عام 588هـ/ 1192م، في الكنيسة المعروفة بكنيسة صند حنة

(القديسة حنة)، وكرسها لتدريس الفقه الشافعي، وقد أوقف عليها سوق العطارين.

وكانت هذه المدرسة تتمتع بمكانة عظيمة بوصفها مقر المذهب الفقهي السائد في العصرين

الأيوبي والمملوكي، وذلك بعد شرائها من أصحابها، فيما يذكر البعض أنها أقيمت في

مكان دير للراهبات، هجر مع رحيل الإفرنج، وقد فوض السلطان التدريس فيها إلى

القاضي بهاء الدين بن شداد. ضربها عام 1237هـ/ 1821م زلزال فخرها، ثم أعطاها

العثمانيون إلى الفرنسيين عام 1273هـ/ 1856م لوقوفهم إلى جانبهم في حرب القرم

فأعادها الفرنسيون مدرسة وكنيسة. وفي عام 1915م استردها العثمانيون وجعلوها كلية

لتدريس العلوم الدينية عرفت باسم كلية صلاح الدين الأيوبي. وظلت كذلك حتى عام

1917 حين أخذ الانجليز البلاد فأعادوها إلى الآباء البيض الذين أقاموا بها مدرسة تضم

اليوم مدرسة ومكتبة ومتحفاً وكنيسة، يوجد على مدخلها بلاطة تدشين تشير إلى

إنشائها. أوقف عليها صلاح الدين أراضي البقعة بظاهر القدس وبركة أملا بظاهر القدس

والحمام المعروف بالبطرك بالقدس والقبو والخوانيت المجارة له. العلمي، الأنس الجليل،

ج2، ص 50؛ العارف عارف، المفصل في تاريخ القدس، ص 368.

³⁵ - المدرسة التنكزية: أنشأها الأمير المملوكي تنكر الناصري نائب دمشق الشام

(ت712هـ/ 1312م)، تقع غرب الحرم في باب السلسلة، العلمي، الأنس، ج2، ص 78؛

العسلي، معاهد العلم، ص 118-123؛ ربابعة، إبراهيم، تاريخ القدس في العصر العثماني في

ضوء الوثائق خلال 1600-1700م، حيفا، فلسطين، ص 283.

³⁶ - سجل القدس 156، ح 4، 22 ذي الحجة 1069هـ/ 1659/9/10م، ص 486.

³⁷ - سجل القدس 156، ح 1، ص 348.

³⁸ - جابي المدرسة: جابي وتعني المحصل وهو الذي يقوم بجباية ما يترتب على أوقاف المدرسة من قبل مستأجريها أو المنتفعين منها، وكذلك جباية رسوم من طلبة المدرسة إذا كانت تتقاضى أجرة تدريسهم خاصة إذا كانت تعقد حلقات درس للكتاتيب أو غيرها من الرسوم.

³⁹ - الصلت: تقع مدينة الصلت على بعد 28 كم إلى الغرب من العاصمة عمان، وعلى بعد 80 كم إلى الشرق من القدس. (خريسات، محمد عبد القادر، دراسات في تاريخ مدينة الصلت، وزارة الثقافة، 1997، ط1، ص 11).

⁴⁰ - حمام العين: يقع داخل سوق القطانين من الجهة الغربية، وهو موقوف على المدرسة التنكزية قبة الصخرة المشرفة مناصفة. سجل محكمة القدس الشرعية، سجل 152، لسنة 1067هـ/1656م، ص5.

⁴¹ - مستحم العين: يقع بمحلة العين وعلى ما يبدو أن مستحم غير حمام العين " ويفهم من النص أنه حمام صغير " ولا يحتوي على كافة المنشآت المعمارية المتعارف عليها في الحمامات العامة. سجل القدس 156، لسنة 1069هـ/1658م، ص348.

⁴² - باب القطانين: أحد أبواب الحرم القدسي من الجهة الغربية.

⁴³ - سجل القدس 156، ح1، منتصف شهر شوال 1069هـ/1659/7/8م، ص404.

⁴⁴ - قرية عين قينيا: تقع شمال غرب بيت المقدس . الدباغ، . بلادنا فلسطين... مرجع سابق، ج8، ص347.

⁴⁵ - سجل القدس 156، ح5، 28 شوال 1069هـ/1659/7/19م، ص442.

⁴⁶ - سجل القدس 156، ح1، 17 ذي الحجة 1069هـ/1659/9/5م، ص471.

⁴⁷ - الزلازل: لم تشر المصادر التاريخية إلى حدوث زلازل في تلك السنة ويقصد هنا بالزلازل بكثرة الأمطار التي أدت إلى إهيارات كثيرة في الابنية المختلفة.

⁴⁸ - البغلات: هي الدعامات الساندة للبناء، وهذا المصطلح لا زال يستخدم بين عمال البناء في الوقت الحاضر، حيث يقال بغل البناء وفرس البناء، والبعض يقصد بها ألواح الأخشاب التي يتم التسقيف عليها.

⁴⁹ - الفردة: هي أكياس الخيش الصغيرة الحجم ويقال فردة قمع أو فردة شعير أو فردة صابون وتساوى نصف كيس كبير.

⁵⁰ - سجل القدس 156، ح2، 15 ذي القعدة 1069هـ/1659/8/4م، ص468.

⁵¹ - سجل القدس 156، ح2، 28 شوال 1069هـ/1659/7/19م، ص442.

⁵² - المدرسة العثمانية: تقع غرب الحرم قرب باب المتوضأ، تجاورها المدرسة القايتبائية أوقفها أصفهان شاه خاتون الرومية ابنة الأمير محمد العثمانية؛ تأسست في سنة 840هـ/1436م؛ العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص79.

⁵³ - العجمي: يقصد بالعجمي الشخص الغير عربي أو سكان البلاد بمعنى الأجنبي أي من بلاد العجم(الروم) وقد يكون أسلم وبقي محافظاً على أصوله القديمة وسمي بالعجمي.

⁵⁴ - القنوات: المسؤول عن تنظيف وتنظيم مسالة تدفق المياه في مدينة القدس من خلال القنوات التي كانت تأتي من البرك والعيون المجاورة.

⁵⁵ - الشهود: الشيخ عبد الرحمن نائب ناظر وقف الحرم، الشيخ صالح نائب الناظر في الحرم، الشيخ نور الدين الشافعي، الشيخ محمد العفيفي، محمد بن جماعة، الشيخ شرف الدين أفندي الخالدي، عمر جلبي الترجمان إضافة للشهود الدائمين في المحكمة.

⁵⁶ - سجل القدس 156، 1069هـ/1659م، ص385.

⁵⁷ - حيدر الشهابي. تاريخ حيدر الشهابي، ينظر سنة 1659م.